



رسالة من أبي مارية القحطاني شرعني جبهة النصرة  
إلى مجاهدي الشام عامة وإلى قيادات الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة خاصة  
بسم الله الرحمن الرحيم

إن من أسباب التي ساعدت انتشار فكر الغلو والتخوين في ساحات الجهاد هو عدم البيان وتوضيح المسائل شرعاً فغالب الخطابات تكون رداً عاطفياً لا شرعياً

ولقد انتشرت ظاهرت التخوين ونابت عن إقالة العثرات لذوي الهيئات وهذا يعتبر من الغلو في إطلاق الأحكام ومتصل بأعمال القلوب وتقوى الله

ولقد صاحبت من صاحب الأول من قادات الجهاد ذكره ميزات الجيل الأول أنهم يعتذرون لصاحب السابقة في اجتهاده وجهاده ولا يمحون حسناته بجرة قلم . واليوم تجد البعض يتربص البعض ونسينا رحمة بينهم ولم نفرق بين النصح والفضح ونطبق قواعد الولاء والبراء على من نعرف دينه وإيمانه وهو محب الله ولرسوله وقصده الاتباع وإن لم يصب بما قام به وإن خالف السنة مجتهداً أو متأولاً . لقد اطلعت على أقوال الشيخ عطية الله الليبي وكان يتناثر منها

الطيب وحسن الرد والإنصاف والله أعجب من إنصاف ذلك الرجل للقادرين والمتغرين الخير ومن شدته على المارقين المتنطعين . جعلوها لله فكانت له حقاً .

ولقد علم الشيخ عطية الله لمن يقرأ له في العقد وفي الفقه أن لا يخرج من قراءة النص إلا وأخذ درساً في الإنصاف والإخلاص والأدب مع المجتهدين

وبسبب ذلك هو الوازع الإيماني وما وقر في القلب . إن الغلو منهي عنه في كل شيء وليس الغلو محصور في مسألة التكفير وكذلك التنطع ونحن أمة تحمل رسالة نحرص على إدخال الناس في دين الإسلام ونحرص على تعبيد العباد لله وجمع كلمة المسلمين وعلينا أن نسعى جاهدين

لتوحد ونجتمع على سنة رسول الله

وأن لا تفرقنا الشعارات والكل يدعى الحرص على الاجتماع ولكنه يحرص على الإجتماع الذي يخدم مشروعه ولا يخدم مشروع الأمة فهذه دعاوى كاذبة

قال ابن القيم رحمه الله :لما كثر المدعون للمحبة طولبوا بإقامة البينة على صحة الدعوى . فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلي حرق الشجى

فتنتو المدعون في الشهود . فقيل : لا تقبل هذه الدعوى إلا ببينة (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله) . أ.ه مدارج السالكين

وعليه أن نبين صدق دعوتنا وما نسعى إليه وإلهي شعارات كما رفعها البغدادي وحزب النور وغيرهم من المدعين .  
وسياست التخوين أخطر المسائل التي زرعها الأعداء من الطغاة والغلاة في صفوف المسلمين لإضعافهم وتفرق شملهم وبث العداوة بينهم وخير هدي محمد

صلى الله عليه وسلم .وعلينا أن نحسن الظن بمن سار معنا وهو حريص على إنجاح مشروع يخدم الأمة الإسلامية ونقل عثرات بعضنا وننظر بعين الرضا وكما قيل:

وعين الرضا عن كل عيبٍ كليلةٍ ولكن عين السخطٍ تُبدي المساواة

ويعلم الله محبتنا لمن خرج في سبيل الله ملبيا النداء . وإنني لأنصح إخواني المجاهدين عامة وإخوتي في بلاد الشام خاصة على أن نصبر على بعضنا ونتأول لإخواننا ومن هنا رسالتنا إلى إخواني في جبهة النصرة جبهة التضحية والوفاء وإلخواني وأحبتي في حركة أحرار الشام أهل البسالة والإقدام هم نصحي وعيبي بالله عليكم جميعاً أن ترکوا

الردود والخطابات الإعلامية فجلسة تخلص فيها النيات تطرد نزغات الشيطان فانتم ينظر إليكم بعد الله أهل الشام ولاننكر وجود غيركم من أبطال

الساحات كإخواننا في بقية الفسائل التي تجاهد في سبيل الله ولكنني اقتصرت على ذكر الجماعتين لما يدور من حوارات ومقالات على الشبكات والمواقع

فهاهم جنودكم في الشرقية يقاتلون الطغاة والغلاة في صف واحد لفرق بينهم فلا تشغلوهم بالقيل والقال إهتموا بتثقيف جنودكم على عدوكم الحقيقي

وما يصدر عن تلك السجالات والمقالات إلا ما يحزن الصدور ويزيد النفوس والأجساد تنافرا . عفوا قادتنا وشيوخنا على كلماتي هذه ولكنني رأيت من الواجب علي أن أذكركم ولست بإفضلكم والله يعلم حالي . إخوتي إن إدخال الأفراد بتلك السجالات فهذه سياسة دولاوية سيقع فيها الطرفان فالموضوع انتهى

فلا داعي للتغريدات والبيانات التي تحزن الصديق وتفرح العدو إخوتي الأمة تنتظر منكم بيانا بإجتماعكم لا بردودكم على بعضكم وأنا أتكلم نصا

ودينا وأتكلم في أي مسألة طرأت على الساحة وإنني على يقين جازم أنه لو جلس القادة والشريعيون جلسة واحدة لخرجوا جميعاً وقلوبهم صافية

ولا أشك في حسن نية إخوانى في جبهة النصرة وعلى رأسهم شيخنا وأميرنا النبيل أبي محمد الجولاني وكمتنا نتأول لإخواننا في الأحرار وقيادتهم ونحسن

ونحسن الظن بهم فإننا نحسن الظن ونتأول لإخواننا النصرة في ردهم ولعلها تكون خطوة للنظر في الجلوس والتواصل رغم

أني على يقين أن ما حصل لا يفسد

الولد بين الأحبة . فعبارة شيخنا أبي محمد قالها لأهله : فديناكم بأرواحنا وكذلك الشيخ الحبيب الحموي لا ينكر حب إخوانه  
جبهه النصرة لإخوانهم في

حركة أحرار الشام بل الجبهة الإسلامية . فإننا نحسن الظن بالجميع ونتناصح ولعل بعضنا يثرب بنصحه مجتها كما اجتهد  
الاول بخطاب . والجميع يسعون

لنصرة الإسلام والمسلمين . وعلنا أن نذكر أخواتنا الأسيرات والمسلمين الذين شردهم النظام المجرم وقتلتهم براميل النظام  
ومفخخات البغدادي

فوالله لو لا أني على ثغر لا يترك لسرت إليكم وجلست معكم وجمعتكم وكنت المهاجر الأنثاري وكسبت وفزت بالجمع بين  
الأحبة ولعلها تكون لي حسنة

ولكنكم تعلمون حال محدثكم فنحن على ثغر لا يترك يحاصرنا الغلة والطغاة وأنذركم قصة وهذه لم أذكرها للإخوة فقال  
لي: بلغني أن المهاجرين وعلى

رأيهم أنت ستتركون الشرقية وتهربون . فلقيت وقلت له: والله لو هرب الأنصار وهذا يستحيل أن يهربوا ولكن تنزلا فلن  
نترككم فلا خيار(النصر أو الشهادة )

وأقولها خاتما سلامي لكم من الشرقية الذين لم نجد مثل كرمهم وتضحية لهم لقد علموا الرجالية وعلموا الصبر  
الصبر . تجد فيهم الكرم والأقدام

اللهم أشهدك على حبي لإخواني المجاهدين المخلصين وأشهدك على حبي للأنصار اللهم ارضي عنهم وعن ابنائهم وعن أبناء  
أبنائهم .

فما لي إلا أن أقول : اللهم اجمع كلمتنا على ماتحبه وترضاه . وانصرنا على القوم الظالمين .  
وسلامي لجميع المجاهدين في بلاد الشام وغير الشام .  
وفي الختام اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه .

كتبه لكم وعلى عجل . أخوكم المحب أبو مارية القحطاني.

alghreebMohajer@

المصادر: